Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمفونية البعد الخامس
الأولى

1

ما بين ليالي القطب البيضاء ونار خرائب هذا الفجر الدامي ، تتوقف أحياناً مركبة حاملةً جثثاً وطيوراً ميتة ، تنزل منها سيدة في عمر الوردة ، تمضي في جوف الليل إلى غابات البحر الأسود ، يتبعها ويتوِّجها نجم أسطوري أخضر ، تحاول أن تتوقف ثانيةً ، لكن الريح تناديها في جوف الغابات ، فتمضي تاركةً فوق مدار الأرض القطبي المدن ، الحانات ، قواميس الشعراء العشاق ؛ وعائدة للمركبة ـ السيدة المجهولة ـ لكني أتبعها وأحاول أن أستبقيها في خوف الطفل وذعر الملاح بُعيد غياب النجم القطبي على أطراف الأقيانوس المهتاج ، ولكني أسقط تحت ضباب الأشجار ، وألمح من بين أصابع كفي في الأفق رحيل المركبة ـ السيدة المجهولة ، نقطة ضوء أسود في قاع إناء الأفلاك السيَّارة، تخبو وتجفُّ لتبقى فيها نارٌ لا تخبو في القاعْ .

وأوارٌ قتالْ
أحمله كل مساء وجعاً وضياعاً في الحاناتْ
فإذا جن الليل ، ينام ، ليصحو ثانية في جوف الأسحارْ